

شرح فتح المجيد | 22 | باب قول الله تعالى أيشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون | د. بهاء سكران

بهاء السكران

الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد ان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه - [00:00:00](#)

واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد فنستكمل ان شاء الله ما كنا بدأناه من شرح كتاب توحيده في دراسة كتاب الفتح المجيد شرح كتاب التوحيد. الشيخ عبدالرحمن ابن - [00:00:20](#)

الشيخ رحمه الله وكنا توقفنا عند الباب الرابع عشر ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره ده انتهينا منه في قوله عز وجل في قوله ومصر باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصر - [00:00:50](#)

ولا انفسهم ينصرون. آآ هذا الباب الباب الخامس عشر استكمالاً للباب الذي سبقه. والذي سبقه وهو سرد البراهين والادلة القطعية من القرآن والسنة على افراد الله عز وجل بالالوهية. ويثبت انه كما لا يستعاذ بغير - [00:01:20](#)

لماذا لا يستعاذ بغير الله؟ ولا يستغاث بغير الله؟ لان ما سواه مرغوب مقهور مفتقر اليه سبحانه وتعالى مهما عظم هذا المخلوق ومهما كان قدره ملكا كان او نبيا او رسولا - [00:01:50](#)

هو ده باب الخمستاشر والستاسشر كلهم في المعنى ده. اللي هو باب ايه؟ استكمال لما من اثبات الالهية لله عز وجل وحده ونفي استحقاقها عن سواه. يقول المصنف باب قول الله - [00:02:10](#)

تعالى لا يشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم نصر ولا انفسهم يصوم. لا يأنس في الاعراف. وفيها استدلال عقلي منطقي. ايسرجون لهذا في هذا استفهام الاستنكاري ايشركون ما لا يخلق شيئا؟ فهو اصلا مخلوق. وانت مخلوق فلماذا تشركه مع الله عز وجل؟ ولماذا - [00:02:30](#)

وتلجأ اليه من دون الله عز وجل. وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا. يعني لا يستطيعون نصر عابديهم ولا من ولا انفسهم ينصرون. فمن كان عاجزا عن نصره نفسه فهو عن نصره غيره عاجز. يقول قوله - [00:03:00](#)

ويشركون اي في العبادة. قال المفسرون في هذه الاية توبيخ وتعنيف للمشركين في عبادة مع الله تعالى ما لا يخلق شيئا وهو مخلوق. والمخلوق لا يكون شريكا للخالق في العبادة التي خلقهم لها. اي من اجلها - [00:03:20](#)

الغاية الشرعية او الحكمة الدينية الشرعية. وبين انهم لا يستطيعون لهم نصر ولا انفسهم ينصرون فكيف فيشركون به ما لا يستطيع نصر عابديه ولا نصر نفسه. وهذا برهان ظاهر على بطلان ما كان - [00:03:40](#)

كانوا يعبدونه من دون الله. وهذا وده الكلام المهم بقى السطر ايه ده مهم. وهذا وصف كل مخلوق وهذا وصف كل مخلوق. حتى الملائكة والانبياء والصالحين. حتى الملائكة والانبياء وهذا وصفهم انهم لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. ولا يستطيعون نصرا لغيرهم - [00:04:00](#)

بهم ولا انفسهم ينصرون الا ما شاء الله لهم منذر. واشرف الخلق صلى الله عليه وسلم قد كان استنصروا ربه على المشركين. ويقول اللهم انت عبي ونصيري وبك احول وبك اصول وبك اقاتل. حديث اخرجه اصحاب السنن ابو داود والترمذي وصححه الشيخ - [00:04:30](#)

اللهم انت عضدي يعني انت معضضي وانت معتمدي الذي اعتمد عليه نافعة التي يذهب الله بها الخوف على القلب. ويربط بها جأش الانسان ويثبت بها قدمه. اللهم انت ونصيري يعني ناصبي بك احول يعني اصرف كيد العدو واحتال لدفع - [00:05:00](#)
بمكرهم وشرهم وبك اصول يعني اهاجم واحمل على العدو حتى استأصله وبك اقاتل يعني بالاستعانة بك وبتوفيقك وتسديك.
سبحانه وتعالى. دعاء دعاء يقوي القلب ويذهب عنه الوهن. وهذا كقوله لكن الشاهد من هذا الدعاء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عبدا مربوبا - [00:05:30](#)

ذكرت النصر الى ربه. مفتخرا في النصر الى ربه. لا ينصر نفسه وانما ينصره الله عز وجل. وبالجمل قد قال سبحانه وتعالى وما النصر الا من عند الله. من عند الله. وهذا كقوله تعالى واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. ولا يملكون - [00:06:00](#)
انفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا. فمن لا يملك هذه الاشياء لا يستحق ان يكون معبودا. وقوله تعالى قل اي يا محمد صلى الله عليه وسلم. لا املك - [00:06:20](#)

لنفسي نفعل ولا ضرا الا ما شاء الله. لكن ما شاء الله من نفع وضر. ولو كنت اعلم الغيب لاستكسرت الخير في بعض التفاسير يعني لو كنت اعلم وجوه الربح لعلمت انني استكثرت بالخير اي من طرق التجارة والكسب - [00:06:40](#)
ابقى عارف ايه الحاجة اللي لو اشتريتها هتكسب؟ الحاجة اللي تروج وتنفق سلعتها؟ ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما السوء ما نزل بضر ان انا لا نزيه وبشير لقوم يؤمنون. الايات دي تجتث الشرك من القلب - [00:07:00](#)

وتطهر القلب تطهيرا. وقال تعالى قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا بداية التوفيق بيد الله عز وجل هداية الدلالة آ يقوم بها النبي صلى الله عليه وسلم هو يدل الناس على ربهم ولكن الذي يملك الهدى والضلال والذي يملك الخير والرشاد هو الله سبحانه وتعالى. قل اني لا املك لكم - [00:07:20](#)

ولا رشدا. قل اني لن يجيرني من الله احد. ولن اجد من دونه ملتحدا. يعني ملجأ الا بلاغا من الله ورسالاته. لكن بلاغا من الله ورسالاته. بلاغا يبلغه الله عز وجل - [00:07:50](#)

فكفى بهذه الايات برهانا على بطلان دعوة غير الله كائنا من كان. وجه الاستهزال في في الباب هنا ايه؟ اللي عايز يوصله عايزين نفهم ايه الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله شيخ الاسلام. الامام محمد ابن عبد الوهاب. كان عايز يقول ايه - [00:08:10](#)
فهم يسروا بالدلة دي ليه؟ هو عايز يقول للناس امنت تستمسكون بهم وتصرفون له خير ام النبي صلى الله عليه وسلم؟ فهو عمال يستدل بماله قام به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:30](#)

وما ثبت في حقه من الافتقار الى الله عز وجل وما آ جافاه النبي عليه الصلاة والسلام من صفات الربوبية لم يأذن بس بها يوما صلى الله عليه وسلم فهو اذا اثبتنا ده في حق النبي صلى الله عليه وسلم ان هو في حق غيره ايه؟ اولي او صح وفيه ايضا - [00:08:50](#)
رد مباشر على الغلاة الذين يزعمون انهم يحبون النبي صلى الله عليه وسلم ويتبعونه ويغالون في ذلك الصوفية فهذا رد مباشر عليه انكم ترفعون النبي فوق مرتبته التي لا يرضى هو صلى الله عليه وسلم ان يرفع فوقها قال - [00:09:10](#)

عبد صلى الله عليه وسلم يقول فان كان نبيا او صالحا فقد شرفه الله تعالى باخلاص العباد له والرضاء به ربا ومعبودا. فكيف يجوز ان يجعل العابد معبودا؟ مع توجيه الخطاب اليه بالنهي عن الشرك. كما قال - [00:09:30](#)
قال تعالى ولا تدعو مع الله الها اخر. لا اله الا هو. كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون. وقال تعالى ان الحكم الا لله امارا الا تعبدوا الا اياه. وهذا هو - [00:09:50](#)

ودين الاسلام كما روى البخاري عن ابي هريرة في سؤال جبريل عليه السلام قال يا رسول الله ما الاسلام؟ قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا اقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان الى اخر الحديث. وقول الله تعالى الاية الثانية في الباب -

[00:10:10](#)

والذين تدعون من دونه ما يملكون من قسمين. ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم. ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون بشرككم. ولا ينبئك مثل خبير فالله سبحانه وتعالى يخبر عن حال المدعويين من دونه ابتداء من الملائكة فالرسل فمن دونهم؟ وهي انه

انه اخبر سبحانه وتعالى انهم لا يملكون من قطمير. قال ابن عباس ومجاهد وعكرمة وعطاء وقتادة القطمير اللفافة التي تكون على نواة التمر. الغشاء الرقيق سيكون حول الايه؟ النواة والملك الحقيقي لله عز وجل فهو الذي اوجد من العدم وهو الذي لا يزول ملكه ولا يزول ملكه لا - 00:11:00

بموت ولا بغلبة ولا بغيره. سبحانه وتعالى وما دونه فالملك له اضافي او نسبي قال عز وجل واتوهم من مال الله الذي اتاكم. قال عز وجل آآ وانفقوا مما جعلكم - 00:11:30

مستخلفين فيه الى غير هذا. وكما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون فقال قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من - 00:11:50 وما له منه من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. هذه الاية التي تجتث عروق الشرك من القلب. اية سورة سبأ. وزي ما انتم شافيين يا اخوانا هو ده طريقة تقرير التوحيد. الطريقة الصحيحة طريقة اهل السنة في تقرير العقيدة. ليس - 00:12:10 طريقة المتكلمين ولا المباحث العقلية المعقدة ولا مباحث المنطقية غير منضبطة انما هي سرد الادلة. الادلة والوحي وعن سنة فيه قوة وله سلطان على النفوس. شف قل ادعوا الذين انتم من دون من دون الله لا يملكون مثقال وده يجب علينا تفصيلها ان شاء الله في في الباب القادم. لا يملكون مثقال ذرة - 00:12:30

ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من شرك. ده ما هو مش بس منفي عنهم الملك ومنفي عنهم الايه مشاركة زمايلك ما لهمش اي شرك مش شركاء. وما له منه من ظهير وليس هناك منهم من يظاھرھ او يعينه. نفى كل حاجة - 00:13:00 والمشاركة والاعانة. ونفى كمان الشفاعة او قيد الشفاعة ايه؟ باذنه ولا تنفع الشفاعة عنده لله الا لمن اجمل. سبحانه وتعالى. ونفى عنهم سماع الدعاء بقوله ان تدعوهم لا يسمعون دعائكم. لان - 00:13:20

لانهم ما بين ميت وغائب مشغل بما خلق له مسخر بما امر به كالملائكة. ثم قال ولو سمعوا سمعوا ما استجابوا لكم. لان ذلك ليس لهم فان الله تعالى لم يأذن لاحد من عباده في دعاء - 00:13:40

اي احد منهم لا استقلالاً ولا واسطة. يعني ايه لا استقلال ولا صورة؟ اه يدعوه استقلالاً يعني يقول له افعل لي انصرني اه او واسطة كما قال عز وجل عنهم في سورة الزمر ما نعبدكم الا ليقربونه الى الله زنا. فليس - 00:14:00

ليس بين الله وبين خلقه واسطة في العبادة. ما بين ربنا بالخلق واسطة في الايه؟ في البلاغ. التبليغ يقوم بواسطة الرسل. اما في العبادة فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فمن اتخذ وسائط بينه وبين الله يدعونه فقد كفر ايه؟ اجماعا - 00:14:20 ما فيش واسطة في العبادة. ربنا قريب. تصل اليه مباشرة تعبده ولا تعبده عن طريق واسطته. اما كيف تعرف رضاه من سخطه وكيف تعرف امره ونهييه؟ فقد بلغك ذلك بواسطة الرسل - 00:14:40

قال تعالى تعالى ويوم القيامة يكفرون بشرككم. وسبحان الله اه يعاقب المرء بكل ما عن ربه هكذا الانسان يعذب بكل ماء ابعده عن ربه. ودي قاعدة. الانسان يعذب كل ما يصرفه عن ربه ولا يصرفك عن ربك ايمان هتتعذب هذا المال. ولد يعذب هذا كل ما يصرفك عن ربك تعذب به. قال تعالى - 00:15:00

ويوم القيامة يكفرون بشرككم. يعني مع انكم عبدتهم في الدنيا يتبرأون منكم يوم القيامة كما قال عز وجل واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليه - 00:15:30

وقوله تعالى ويوم القيامة يكفرون بشرككم قال ابن كسير يتبرأون منكم كما قال عز وجل في الاحقاف ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء - 00:15:50

وكانوا بعبادتهم كافرين. قوله وقوله ولا ينبئك مثل خبير اي ولا يخبرك بعواقب الامور ومآل وما تصير اليه مثل خبير بها. يعني نفسه سبحانه وتعالى كما قال قتادة. فانه اخبر - 00:16:10

الواقع لا محالة ومع هذا فان المشركين لم يسلموا للعليم الخبير. وهزا هو الخزلان هذا هو الخزلان والحرمان. نسأل الله رب العالمين

السلامة. قال تعالى ويوم نحشرهم جميعا ثم للذين اشرکوا مكانكم انتم وشركائه. فزينا بينهم. زي النبي يعني ايه؟ فرقنا بينهم -

00:16:30

باعدا بينهم فصلنا بينهم. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال سورة الفتح ايه؟ لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا بهم. صح تزينوا لو لو انفصلوا بعد المؤمنين عن الاله؟ عن المسلمين. فزينا بينهم. زيل بينهم زال هؤلاء عن هؤلاء. وقال - 00:17:00
شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون. فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم. ان كنا عن عبادتكم غافلين. وهذه الآية التي تفتت القلوب وهي التي اطالت سهر الصالحين واجرت دموعهم. قوله تعالى على هنالك تدنو كل نفس ما اسلفت. هنالك تبنو كل نفس ما اسلفت - 00:17:20
اش يعني ايه تبلغ؟ يعني تختبر تحصل على نتيجة ما اسلفت ما قدمت. انت دخلت امتحان كسبه وسلمت الورقة الورقة تيجي بقى يوم النتيجة تبلو ما اسلمت انظر نتيجة ما قدمت هنالك للبعيد في - 00:17:50

تبلو كل نفس ما اسلفت. وردوا الى الله مولاهم الحق. وردوا الى الله مولاهم الحق وذل عنهم ما كانوا يفتنون. قلت لكم الوحي وحي وشفاء وبرهان ساطع. اخرج ابن جرير عن - 00:18:10

ابن جريج قال قال مجاهد ان كنا عن عبادتكم للغافلين. قال يقول ذلك كل شيء كان يعبد من دون الله فالكيس يستقبل هذه الايات التي هي الحجة والنور والبرهان والايمان والقبول والعمل - 00:18:40
سيجري التي هي الحجة والنور والبرهان بالايمان والقبول والعمل فيجرد اعماله لله وحده دون كل من سواه. ممن لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا لا يملك لنفسه نفعا ولا نفعا - 00:19:00

فضلا عن ظل بيتدي يستدل بقى من السنة احاديث في الصحيحين بنفس هذا المعنى ان خير خلق الله لا يدفع عن نفسه الدور فكيف يدفع عنك انت؟ وفي الصحيحين عن انس قال شج النبي صلى الله عليه - 00:19:20

سلم يوم احد وكسرت رباعيته. فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيا فنزل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليه او يعذبه فانهم ظالمون. هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم. شج النبي صلى الله عليه وسلم يعني كما قال ابو السعادات ابن الاسير. يعني - 00:19:40
بشيء فجرحه وشقه. والاصل انها تستعمل في الرأس اصلا وتستعار لغيرها عليه الصلاة والسلام في غزوة احد انكشف المسلمون. ثبت النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الهم. صاحب الدعوة. انكشف الناس اضطرب الناس ولا - 00:20:10

ليس له مفر وما ينبغي له ذلك يثبت حتى النهاية صلى الله عليه وسلم. ويتحمل هذا البلاء وفيه فيما لا يلقاه النبي عليه الصلاة والسلام من الشدة الشديدة والجهد الجهيل في تبليغ هذا الدين. هو ومن معه من اصحابه. لذلك اقول لاخواني - 00:20:30

لو كان الصحابة يتعاملون بمنطق الان منطقا آآ تقديم النفس تقديم الابناء تقديم المال تقديم التجارة تقديم بلد الاهواء ما وصل الينا الدين. كان زمان الناس اللي قاعدة في مصر دي كلها اللي اسمه بيلبس واللي اسمه يوحنا ما هو انت وصلك الدين منين - 00:20:50
جت من جزيرة العرب عبرت اليه فارقوا الاوطان وفارقوا الابناء آآ بذلوا نفوسهم ومواجههم واسالوا لبول الله سبحانه وتعالى ليلفوا الدين. ومقدمهم في ذلك ورأسهم في ذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم. الرباعية وكثير - 00:21:10

من الاخوة بنقرأها بالطم وهي مش رباعية مش رباعية. الرباعية اللي هي جنب الثانية بص كده القواطع دي اسمها الثانية فوق وتحت اللي جنب السانية اسمها ايه؟ الرواعية. يبقى الانسان عنده كم رباعية؟ اربعة. اربعة. اتنين فوق واتنين تحت - 00:21:30

خلاص يبقى انا جاي من السانية. دي كسرت يعني آآ جزء منها ذهب. ولم تقلع بالكلية. كسر جزء منها قال النووي وفي هذا وقوع الاسقام والابتلاء بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لينالوا بذلك جزيل - 00:21:50

الاجر والثواب. بعض الناس ممن خف عقله ولم يستبصر حكم الله عز وجل استدل بالبلاء الواقع على بعض الخلق لان هذا دليل اهانة. سبحان الله! يقول لك فلان ده لو كان فيه خير ما كانش فلان ضربه - 00:22:10

لا حول ولا قوة الا بالله. ده مين اللي قال كده؟ وتبقى دي كانها مسلمة. مش قابلة للاستدلال مسلمة يعني مسألة فنقبل مش محتاج استدلال البركوس في النفوس. ايه ده؟ كلام غريب جدا. الله! يعني النبي عليه الصلاة والسلام لما تسلط عليه هؤلاء - 00:22:30
هل هذا ينقص قدره صلى الله عليه وسلم ولا ده رفعة لقدره؟ لينالوا بذلك جزيل الاجر والثواب. يبقى رفعة للقدرة الدرجات. ولتعرف

الامم ما اصابهم ويأسوا به. ده دي في فايذة كمان؟ انك اذا - 00:22:50

اصابك ضر وجدت ان لك اسوة في هذا الباب وهو الانبياء. ذكر ابن القيم قل فما لك وهذا الطريق يا مخنس العز له طريق ناح فيه نوح. والقي فيه ابراهيم في النيران وذبح فيه الحصير يحيى. ونشر فيه - 00:23:10

منشار زكريا ده طريق طويل طريق ربنا سبحانه وتعالى ده والاستقامة على امر الله عز وجل طويل. اه حلقات بعضها يأخذ ببعض حتى تسأل الله سبحانه وتعالى. فيا مخنس العزل ما لوش في الطريق ده نصيب. لابد من الصدق - 00:23:30

قوة عزيمة خز الكتاب بايه؟ بقوة. محل الشاهد بقى اللي جابوا الياه؟ القاضي عياض رحمه الله. شف بيقول ايه القاضي عياض وليعلم انهم وليعلم انهم من البشر. تصيبهم محن الدنيا ويطرأ على اجسامهم - 00:23:50

ما يقرأ على اجسام البشر ليتيقن انهم مخلوقون مربوبون. ولا يفتتن بما ظهر على من المعجزات. ويلبس الشيطان من امرهم ما لبسه على النصرى وغيرهم. انتهى. كلام عالم حقق يبقى من حكم ابتلاء النبي عليه الصلاة والسلام فوق ما زاد وقلنا تأسي الخلق به رفعة

درجته فوق هذا ايه - 00:24:10

بياكل ايه؟ بياكل ايه؟ اه اسبات بشريته وكشف الالتباس بما معه من معجزات حتى لا يقع فيه الغلو. ولا يرفع فوق مقامه صلى الله عليه وسلم. يقول الشيخ عبدالرحمن قلت يعني من الغلو والعبادة. يعني الشيطان يلبس امره - 00:24:40

على ما كما لبسه على النصرى وغيرهم يعني من الغلو والياه؟ والعبادة. يوم احد واحد وقع جبل شرقي المدينة تنسب له الواقعة المشهورة عليه. قوله صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ فزاد مسلم - 00:25:00

رباعيته وادنوا وجهه. قوله فانزل الله ليس لك من الامر شيء. قال ابن عطية ابن عطية من المفسرين المحررين بيحرر الاقوال في الاية يجمع الاقوال ويرجح قال ابن عطية كأن النبي صلى الله عليه وسلم لحقه من تلك - 00:25:20

الحال يأس من فلاح كفار قريش. كيف يفلح قومه؟ يروح هيفلحوا ازاى دولت؟ وقد شجوا نبيهم يأس يأس يعني كأنه اصاب لحقه من ذلك يأس من فلاح قريش وكفار قريش - 00:25:40

هذه الاية ليس لك من الامر شيء اي عواقب الامور بيد الله يفلحوا او لا دي حاجة من ربنا سبحانه وتعالى. كما قال عز وجل في الاية الاخرى ولله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله. ده دي حاجة ربنا. طب انت دورك ايه؟ فاعبده. وتوكل عليه - 00:26:00

يبقى المعنى الاول في ليس لك من الامر شيء يعني عواقب الامور بيد الله فامضي انت لشأنك ودم على دعاء على عاينوهم عايدوهم عايدوهم فيها معنى ساني قاله ابن اسحاق ليس لك من الامر شيء في عبادي الا ما امرتك به فيهم - 00:26:20

يعني لا تفعل معهم الا ما امرتك به. ليس لك من الامر شيء الا ما امرتك من من آ كيف تتعامل مع عبادك؟ وليس لك من الامر شيء ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم آ ليس له ان يتجاوز ما شرعه الله عز وجل له - 00:26:40

قوله وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر. شفاء صلاة الفجر. اللي هي من اجل الصلوات - 00:27:00

واللي بيدعو النبي عليه الصلاة والسلام يقنط واللي بيأمن السادات الاولياء من الصحابة. وهم مظلومون ويدعون على الكفار اذا رفع رأسه ركعة الركوع الاخير من الفاء في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله - 00:27:20

لمن حمده ربنا ولك الحمد. فانزل الله ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية واسلم وسهيل بن عمرو اسلم والحارس بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء - 00:27:40

قوله وفيه اي في صحيح البخاري ورواه النسائي عن ابن عمر قول اللهم العن فلانا وفلان لعن معناه القرض والابعاد من الله واللعن من الخلق معناه السب والدعاء. وفيه جواز لعن الكافر المعين - 00:28:00

والاولى تركه لان النبي صلى الله عليه وسلم عاتب بذلك. وفيه ان الذكرى بعض اسماء هؤلاء في الصلاة لا يبطلها. وفيه القنوت طفل النوازل. اذا نزل بالمرء نازلة يقنط ويفزع الى ربه لولا ان جاءهم بأسنا تضرعوا - 00:28:20

يقول وفي هذا من الحجج والبراهين ما يبين بطلان ما يعتقد عباد القبور في الاولياء والصالحين بلش الطواغيت لانهم ينفعون من

دعاء من دعاهم ويمنعون من لاذ بحماهم فسبحان من حال بينه وبين فهم - 00:28:40

كتاب كتاب وذلك عدله سبحانه وهو الذي يحول بين المرء وقلبه وبه الحول والقوة سبحانه وتعالى قوله وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانزل عشيرتك الاقربين - 00:29:00

فقال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس ابن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفية عمة رسول الله - 00:29:20

صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا. يا فاطمة بنت محمد سليم من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا. عن ابي هريرة قلها في قوله على اتي اسمه على اقوال كثيرة. الارجح - 00:29:40

انه عبدالرحمن بن صالح. قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات صعد على الصفا اي جبل الصفا حين انزل عليه وانزل عشيرتك الاقربين. عشيرة رجل هم بنو ابيه الادنون او قبيلته. يعني - 00:30:00

حق الناس ببرك واحسانك الديني والدنيوي. كما قال تعالى يا ايها الناس يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم النار وقودها الناس والحجارة. وقد امره الله تعالى ايضا بالنزارة العامة كما قال تعالى لتنذر قوما ما انذر - 00:30:20

واباؤهم فهم غافلون. وانزل الناس يوم يأتيهم العذاب. فالنبي صلى الله عليه وسلم انذر وخصه وقام بالدعوة الى الله عز وجل جهارا وسرا وليلا ونهارا في مجتمعات الناس واندبتهم في اه اه ديارهم وهم وحدانا. فلم يدخروا وسعا صلى الله عليه - 00:30:40

اشتروا انفسكم اي بتوحيد الله واخلاص العبادة له وحده لا شريك له. وهي دي الصفقة الحقيقية الصفقة الرابعة الرابعة. قال عز وجل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. والله رؤوف بالعباد. صفق - 00:31:10

صفقة رابحة رابحة رابحة. قال عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم. واموالهم لان لهم الجنة. ولكن لكن بعض الناس او كسير من الناس يبيع نفسه بثمان بخس. تضيع حياته هدرًا. السعي وراء المجد - 00:31:30

والمال والعلو في الارض. والله عز وجل اخبر تلك الدار الآخرة. نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض وله فسادا. فالصفقة الرابعة ان يشتري المرء نفسه او يبيع نفسه لله عز وجل - 00:31:50

قال له اشترى الجنة. قوله لا اغني عنكم من الله شيئا. فيه حجة على من تعلق على الانبياء والصالحين ورغب اليهم ليشفعوا وينفعوا او يدفعوا عنهم فان ذلك هو الشرك. الذي حرمه الله تعالى واقام نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:32:10

بالانذار عنه كما اخبر تعالى عن المشركين في قوله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وقال هؤلاء فعائون عند الله فابطل الله ذلك ونزه نفسه عن هذا الشرك. وفي صحيح البخاري قال النبي عليه الصلاة والسلام يا بني - 00:32:30

عبد مناف يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا. وقال يا عباس ابن عبد المطلب قال عامة رسول الله ويا فاطمة بنت محمد سلمي من مالي ما شئت. فبين النبي عليه الصلاة والسلام انه لا - 00:32:50

تنجي من عذاب الله الا الايمان والعمل الصالح. ومن بطأ به اه عمله لم يسرع به نسبه. وفي فائدة بعض الاخوة من طلبة العلم يحرص دائما على انه يلتقط الصور مع العلماء والمشايخ. انا على صلة - 00:33:10

الشيخ فلان ده انا بقعد مع الشيخ فلان. اتفضل مش هيقول لك الشيخ فلان لا يقطع قولاً دوني. ماشي يا سيدي. هل بمجرد انك

تصاحب فلان فلانا او تجلس معه او انك التقطت معه صورة او غير ذلك. انتقل علمه اليك هكذا. بالتسامي كده مسلاً آآ - 00:33:30

لا يغني عنك الا ان تتعلم وتكد وتجتهد. كذلك من يكون بين الصالحين وهو طالح. لا يغني عنك انك دائما في الوسط اخوة. اذا كانت نفسك تنطوي على سوء وتخلو ببرك فتبارزه بالمحارم. بالعصيان. فالانسان - 00:33:50

ده اللي يغني عنه ذلك يعني مش عايزين نخدع نفسنا يا اخوانا. مش عايزين نخدع نفسنا. قد يكون الانسان يذكر الشيخ فلان. اخ ومتدين عليه هل ظاهر الدليل الظاهر او اخت منتقبة اخت فلانة؟ لكن انت عند ربنا ايه؟ حقيقة امرك ايه؟ لا يغني - 00:34:10

انت من الله شيئا؟ فالانسان ينتبه لن يغني عنك شيء لابد من العمل. من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. وفي ايضا ايضا آآ رد على من

غان في النبي عليه الصلاة والسلام. فهل انت اقرب له ام فاطمة؟ سيدة نساء العالمين - 00:34:30

حب ابيها. احب الناس اليه. طب انت اقرب ولا فاطمة رضي الله عنها؟ قال لها لا اغني عنك وما شيئاً. فانت من باب لا يغني عنك من الله شيئاً. لابد من العمل. يقول وفيه انه لا يجوز ان يسأل العبد الا ما يقدر عليه من امور الدنيا. اما مسألة الرحمة - [00:34:50](#) وادخله الجنة والنجاة من النار وكل من يقوى عليه الا الله تعالى فلا يجوز ان يطلب الا منه سبحانه وتعالى. يقول فإذا كان لا ينفذ بنته ولا عمه ولا عمته ولا قرابته الا ذلك اي العمل. فغيرهم اولى واحرى. وفي قصة عمه ابي طالب معتبر - [00:35:10](#) فلما تقرأ قوله عز وجل انك لا تهدي من احببت. على التفسيرين بقى من احببت هدايته ومن احببته احببته شخصه لما كان له من احسان ودفع وذنب ونصرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وبكاء آآ ابو بكر ابو بكاء وابي بكر - [00:35:30](#) ابي بكر رضي الله عن ابي بكر لما بكى حين صافح النبي صلى الله عليه وسلم آآ ابو قحافة ابا قحافة وهو شيخ كبير صافحه اي للبيعة. مصافحة البيعة. فبكت بكى - [00:35:50](#) وددت لو انها يد عمي. يد عمك وان الله قد اكرمك. يعني هو النبي عليه الصلاة والسلام كان جاي يديك انطباع كده بدأ يعني حب النبي صلى الله عليه وسلم لهداية ابي طالب حبا شديدا. وبعد ما تفلزت نفسه عن الشرك قال لا استغفران لك - [00:36:10](#) وهل نفعه الله نفعه الله بما كان يفعل مع النبي صلى الله عليه وسلم بل خفت عنه بعض العذاب خصصت ان النبي عليه الصلاة والسلام يعني ده لما الانسان يتدبر هذه المعاني وهذه الاحاديث الصحيحة اللي هي في اعلى درجات الصحة اه - [00:36:30](#) الحديث في الصحيحين متفق عليه فده معناه ان الامة تلتقته بالقبول دع عنك بقى ما يحسد الان من هذا يعني وهذا الطعن في البخاري ولا في مسلم دي هجمات منظمة تهدف الى زعزعة ثوابت الناس في دينهم وتحتاج الى - [00:36:50](#) العلم الرصين وليس الى الشتم والسب. يعني الان الهجمة اللي بتهم على البخاري يطلع سفهاء يتكلموا على البخاري يشتمون البخاري يعني يأتوا ببعض الاحاديث ويتكلمون عليها يضعفون ثقة الناس باحاديث - [00:37:10](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم فده يحتاج الى ردود علمية اصيلة وهادئة. وطلبة علم عندها من الملكات والادوات ما تقوم بهذا اما سياسة بقى ان احنا نقعد نشتم ونطلع عليهم آآ الفاظ وتثريق عليهم ده مش عمره ما يكون ده رد آآ - [00:37:30](#) يقول فانظر الى الواقع الان من كسير من الناس من اللتجاء الى الاموات والتوجه اليهم بالرغبات والرغبات وهم عاجزون لا يملكون مسلم ضارا ولا نفعاً فضلاً عن غيره. وذكر بعد ذلك الكلام آآ المسيح عليه السلام وما اجاب به - [00:37:50](#) ربه لما قال له انت قلت للناس اتخزونني وامي الهين من دون الله؟ قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ان كنت تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم. وكنت - [00:38:10](#) اي شهيدا ما دم فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. في مسائل المسألة الاولى تفسير الايتين اية الاعراف واية فاطر. فهي ايه؟ ايشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون؟ ولا يستطيعون لهم نصر - [00:38:30](#) ولا انفسهم ينصرون يعني يشركون في العبادة الى غير ذلك ما ذكر من التفسير. قوله والذين تدعون من دونه ما يملكون منه ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بسترهم ولا ينبئك مثل خبير - [00:38:50](#) المسألة الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاولياء يؤمنون في الصلاة. ولان المدعو عليهم كفار وانهم فعلوا اشياء ما فعلها غالب الكفار منها شجهم لنبيهم وحرصهم على قتلهم ومنها التمثيل بالقتل. معلومة ببني عمه ومع كل ده. المسألة السادسة بقى - [00:39:10](#) انزل الله ليس لك من الامر شيء. بالمعنيين لا تياسوا من ايمانهم لا تياس بايمانهم الثاني لا تتجاوز معهم ما شرع لك وما امرت به فليس لك من الامر معهم الا ما امرت به - [00:39:30](#) سمع قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم فامنوا. سبحان الله! وده اللي في القلب ما حدش يستبعد هداية حد الان بنجد بعض الموتورين الموتور اللي هو امتلاً حقدا صدرهم الان حقد - [00:39:50](#) انك تسمع للحقد في صدري ازيز. وهم يوزعون اللعنات والنفاق على الخلق. ويجزمون بسوء الخاتمة سوء المنقلب لمن خالفهم. ادي يا اخوانا حاجة صعبة جدا. يمكن الكفار ولكن نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن انه آآ - [00:40:10](#)

ان هو يبأس من ان يؤمنوا ويلقوا ربهم على الايمان. سبحان الله! فان لك تفعل ذلك. يعني الانسان يشفق على نفس الامة. الانسان يشفق على نفسه. عمال عمال توزع العواقب والاخرة. برضه من الحاجات المستشرة جدا ومن الجهل. ولكن يبقى انت تقدر تقول الله - 00:40:30

احشرنى مع فلان قل سمي ظالما بعينه. ولا اقول له ربنا يحفظه معك ولا مع الشيخ فلان. انا عارف اقصد مع النبيين والصديقين والشهداء من جزء منهم بالجن؟ فلان ولا علان ليه؟ جهل عجيب. وبيحمل عليه الضغن - 00:40:50

والحد الذي بيملاً النفوس. ابن تيمية له كلام رائع. في مجموع الرسائل مش مجموع فتاوى جمع رسائل. ابن تيمية يقول وان المرء اذا ابتلي وان المرأة اذا ابتلي فليجعل الانسان يعلم انه ان امتلاً لحقد وامتلاً غيظاً على ظالمه. فانه يفوت منه - 00:41:10

ذلك من الكمالات الشرعية من العلم والعمل ما يفوق البلاء الذي نزل به؟ يعني انت دلوقتى واحد ظلمك اضطهد. حرصك بقى على الحقد والنمو والانتقام او غلبان صدرك بمثل هذا يفوت عليك كثير من الكمالات العلاج في الشرع علما وعملا - 00:41:40

تفوق ما نزل لك من ايه؟ من بلاء. ويضرب المثال بالنبي عليه الصلاة والسلام انه ما انتقم لنفسه قط. فيعفو انه دي صفة النبي عليه الصلاة والسلام في الايه؟ في التوراة. الفائدة الثامنة القنوات في النوازل. وها هو مشروع الحمد لله. التاسعة تسمية - 00:42:00

عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم. اللهم عليك بصفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارس بن هشام. سمي وسمي اياه. لعنة المعين في القنوات اي الكافر المعين. لا مش مسلم. هو الامر لان الصلاة ما بطلت وما عنهاش النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:20

وان كان عتب في مسل هذا يعني عشان يقول ايه؟ هل يجوز لعن المعين الكافر؟ فيها خلاف. هل يجوز اصلا ولا لا؟ بتدل عليه الادلة انه يجوز لان ده ظاهر حاله. سبحانه وتعالى. وده فعل موسى عليه السلام. ربنا انك اتيت فرعون وله زينة اولاً في الحياة الدنيا. ربنا يتوب عن سبيله - 00:42:40

على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. وغيري يعني يعني المسألة ديت في القرآن ده اللي علي. لكن الاولى ليس يعني الاولى قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانزل عشيرتك الاقربين - 00:43:00

انه صعب الصفر وعم خصت الدعوة يعني قال يا معشر قريش ده عمه وبعدين لا يستطيع عمه رسول الله. يا عباس وهكذا. المسألة الثانية عشرة. جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر - 00:43:20

خلي بالك النبي عليه الصلاة والسلام معه من وسائل الاعانة والتأييد والمعجزات وكل صح ولم صلى الله عليه وسلم قام بالدين حق القيام يعني جدية مطلقة جده في هذا الامر يعني - 00:43:40

بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون. تخيل هم الناس كده يصعد على الصفا وينادي باعلى صوت سيجتمع له الناس فيقول لهم اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. اعملوا فانه لاغني عنكم يوم شيئا. قولوا لا اله الا الله تفلحوا - 00:44:00

الى غير هذا ما ينسب بسببي الى الجنون الراجل ده اتجنن. يقوم بقى الشيخ اسلام محمد ابن عبد الوهاب يقول ايه؟ شف الكلام الجميل. وكذلك لو يفعله مسلم الان افضل واحد مسلم دلوقتى جهر بما يعتقد وجهر بالحق في وسط ركام الجهل وركام - 00:44:20

البغي وركام الهوى والبدع فانه ينسب الى كل ناقصة. مع ان معيار الصديقين كما قال المحاسبين. قال قال الصديق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له من قلوب الخلق - 00:44:40

على شرط ان يصلح قلبه. هو مش في دماغه. مش في دماغه اي حاجة. هو اللي عايزه وربنا يصلح قلبه. الصديق هو الذي لا يبالي ان يخرج كل قدر له من قلوب الخلق - 00:45:00

زعلانة منه مش عايزة على ان يصلح قلبه. قلبه يبقى صالح. عشان كده اللي بيلتفت دايماً للناس كما قال عز وجل للوط عليه السلام ولا يلتفت منكم احد حيث تؤمر. امضوا حيس تؤمروا ولا يلتفت بكم احد - 00:45:20

السالسة عشرة قوله للابعد والاقرب لاغني عنك من الله شيئاً حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئاً ليه بنقول بنت للفتح؟ لان المنادى الاصل فيه انه بيكون ايه؟ منصوم وهو هنا مبني على الضم في محل نصب. فلما هتيجي - 00:45:50

وتوصفه بالايه؟ الحكم الاصلى بتاعه في الاعراب. فتقول يا فاطمة بنت محمد. واضح كده؟ المنادى يكون منصوب. لكن العلم لما

بييجي في النداء ببيني على الضن دا مبني مش معقد - [00:46:10](#)

يا فاطمة بنت محمد يا فاطمة منادى مبني على الضم في محل نصب. البنت دي يعرفها ايه صفر صفر والتابع هيتبع اصل حكم

الاعرابي. لا مش هيبقى مبني هيبقى منصوب لان الحكم في اصل المنادى - [00:46:30](#)

تبقى منصوبة. يبقى يا فاطمة بنت محمد. ثواني. يقول اذا صرح وهو سيد المرسلين بانه لا يغني شيئا عن سيدة نساء العالمين. وامن

الانسان انه صلى الله عليه وسلم لا يقول الا - [00:46:50](#)

ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم. تبين له التوحيد وغربته. باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال

ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - [00:47:10](#)

اه اه هذه الآية اية من سورة سبأ. لها لها سياق. قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا

في الارض. وما لهم فيهما من شرك. وما له منه من ظهير - [00:47:30](#)

ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. حتى اذا فزع عن قلوبهم يبقى ده السياق ما ينفعش تفصلها من السياق بقى. حتى اذا فزع عن

قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق هو العلي الكبير. معنى الآية ايه؟ فزع يعني - [00:47:50](#)

لا للفزع. طب هو ايه اللي افزعهم؟ اللي افزعهم بانه لما تكلم الجبار بامرهم. امر من امرهم ومصعقون من جلالة اه كلامه سبحانه وتعالى

فانه انه آآ يعتريه منه رعدة شديدة ينفذهم هذا الكلام فيصعقون يغشى عليه - [00:48:10](#)

فلما يفيقون بيغش عليهم فزعا فلما يفزع ينزول عنه هذا الفزع ويفيقون سألو ما قال ربكم؟ قالوا الحق وهو لا يقول الا الحق

سبحانه وتعالى. قال فالحق والحقوا قالوا الحق - [00:48:40](#)

وهو العلي وعلو شأنه وعلو قهر وعلو الذات سبحانه وتعالى وهو العلي الكبير. الذي لا شيء اكبر منه. الذي هو اكبر من كل شيء والكبير

يعني متكبر سبحانه وتعالى. المتفرد بالكبرياء سبحانه وتعالى. وله الكبرياء في السماوات والارض. سبحانه وتعالى - [00:49:00](#)

واذا كانت الملائكة ده حالهم. خلق الله اللي هم من اقوى خلق الله. يصعقون فانى لك يا كريم ام تعتمد الى غير الملك سبحانه وتعالى؟

يبقى ده هيفيدك حاجتين. جلال قدر الله عز وجل. وآآ - [00:49:20](#)

وافرادهم الالهية وتوحيده بذلك. والمعنى الساني ان الملائكة لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفس ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا.

فمن دونهم بقى من الشجر والحجر والاولياء والمقبورين وغير ذلك. عرفتموا يا عز - [00:49:40](#)

الايمان يبقى ده استكمال للباب الاليه؟ الماضي. نفس حتى اذا فزع عن قلوبهم اي زال الفزع عنها. قال ابن عباس وابن عمر وابو

عبدالرحمن السلمي والشعبي والحسن وغيرهم. وقال ابن جرير قال بعضهم الذي فزع عن قلوبهم الملائكة. قالوا - [00:50:00](#)

وانما فزع عن قلوبهم من غشية تصيبهم عند سماعهم كلام الله بالوعي. وقال ابن عطيتان في الكلام حذف يدل عليه الظاهر كأنه قال

ولا هم شفعاء كما تزعمون انتم الآية اللي فاتت. ولا هم شفعاء - [00:50:20](#)

اتزعمون انتم بل هم عبدة المسلمون لله ابداء. يعني منقادون حتى اذا فزع عن قلوبهم والمراد الملائكة على ما اختاره ابن جرير وغيره.

قال ابن كثير وهو الحق الذي لا مرية فيه. انهم الملائكة. ليه؟ لان ابن كذاب - [00:50:40](#)

بيفسر بالايه؟ بالاسر. حديس. لصحة الاحاديث فيه والاثار وقال ابو حيان نحوي المفسر المشهور تظاهرت الاحاديث عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم انه ان قوله حتى اذا فزع قلوبهم انما هي في الملائكة اذا سمعت الوحي الى جبريل بامرهم يأمره الله به سمعت

كجر سلسلة الحبيب على الصفوان - [00:51:00](#)

صفوان اللي هو الرخام الاملس او الحجر الاملس زي الرخام كده. فتفزع عند ذلك تعظيما وهيبة. قال وبهذا المعنى من ذكر الملائكة

صبر الآية تتسق هذه الآية على الاولى اللي هي اللي قبلها. ومن لم يشعر ان الملائكة مشار اليهم من اول قولها - [00:51:30](#)

الذين زعمتم قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. ماشي؟ لم تتصل له هذه الآية بما قبلها. قوله قالوا ماذا قال ربكم ولم يقولوا ماذا

خلق ربكم؟ لان قوله غير مخلوق. ماذا قال؟ ربكم. قالوا الحق - [00:51:50](#)

اي قال الله الحق وذلك لانهم اذا سمعوا كلام الله صعقوا. ثم اذا افاقوا اخذوا يسألون. قوله العلي الكبير العلو القادر وعلو القهر وعلو

ويعلو ذلك سبحانه وتعالى. وفي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله -

[00:52:10](#)

الامر في السماء. ضربت الملائكة باجنحتها خضعان لقوله. او دعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان يبقى هذا تشبيهه للايه مش في الصوت ده للاسر اللي بيحبسه. لما السر اتسحب على الصفوان بتعتريكنا ايه؟ معدة كده مش لالع - [00:52:30](#)
مش كده؟ مش كده؟ اه اه. فزعة ورعبة. هو ده المقصود زي ما كان تشبيه الرؤية بالرؤية مش المرء بالمرء. يعني السماع بالسماع مش المسموع بالمسموع خلاص خلاص في قوله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية القمر؟ في آآ ليس دونه سحب - [00:53:00](#)
تروح الشمس كذلك ايه؟ لا تضروها في رؤية ربكم يوم القيامة. طيب. السؤال هل تشبيه الرؤية بالرؤية ولا للمرء بالمرء؟ لا الرؤية والرؤية يعني الرؤية واضحة لهذه الرؤية. هذا ايضا السماع هذا يعتريك منه فزع كالفزع الذي يعتريك من سماع جر سلسلة -

[00:53:20](#)

صفوت صفوت الله صفته كلامه ام صفته؟ كلام بحرف وصوت سبحانه وتعالى كانه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك يعني يتخللهم هذا الصوت حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق. وهو العلي الكبير - [00:53:40](#)
فيسمعها مفترق السمع ومستلق السمع هكذا بعضه فوق بعض. شف اعمل كده بايده. وصفه سفيان بكفي فحرفها وبدد بين اصابعه. عرفها كده وبدد بين اصابعه. واحد واحد فهمنا يعني ايه؟ فهمنا يعني ايه؟ ايه؟ يلا ها؟ اه فوق بعض. فوق بعض. فيسمع الكلمة شف. مش هيسمع - [00:54:10](#)

ايه رأيك سيلقيها الى من تحت؟ لمن تحت؟ لمن تحته ايه؟ اه الجن. حتى يلقيها على لسان على الساحر او الكاهن في الارض بقى فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها الشهاب بقى يخترق كل واحد معاها كلمة من كل واحد - [00:54:40](#)
الجميل فربما اخترقه الشهاب قبل ان يلقيها. خلاص ضاعت الدنيا مش عايضة توصل للسحر. وربما القاها قبل ان ايه وربما قال قبل ان يدركه فيكذب معها اي الكاهن مائة مائة كذبة مائة - [00:55:00](#)

كذبة بسكون الذات. وقيل كذبا. فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا سبحان الله. كزبة واحدة. اه صدق واحد يكذب معه كذب. والنفوس مش قال لا حول ولا قوة الا بالله مش قال فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء - [00:55:20](#)
قول في صحيح البخاري وقوله اذا قضى الله الامر في السماء يعني اذا تكلم بالامر الذي يوحيه الى جبريل بما اراده فما الحديث الاتي وكما روى سعيد المنصور ابو داود ابن جبير اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماوات صلصلة - [00:55:50](#)
كجر السلسلة على الصفوان. قوله ضربت الملائكة باجنحتها خضعان لقوله. او خضعانا لقول يعني خاضعين لقوله كانه سلسلة على صفوان يعني كأن الصوت المسموع سلسلة على صفوان والحجر الامل ينفذهم ذلك اي القوم. يعني ينفذ ذلك القول للملائكة اي يخلص ذلك القول ويمضي - [00:56:10](#)

فيهم حتى يفزعو منه. كما في الحديث ابن عباس فلا ينزل على اهل سماء الا اه صعقوا. وعند ابي داود مرفوعا اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعق فيصعقون فلا يزالون جبريل - [00:56:40](#)
قوله حتى اذا فزع قلوب الناس قالوا قالوا ما ذا قال ربكم؟ قالوا الحق اي قالوا قال الله الحق. فعلموا ان الله لا يقول الا الحق قوله فيسمعها مسلم السمع اي من الجن. يسمع الكلمة التي قضاها الله وهم الشياطين يركب بعضهم بعضا - [00:57:00](#)
وفي صحيح البخاري عن عائشة مرفوعا ان الملائكة تنزل في العنان. وهو السحاب. فتذكر امرا ام رضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتوحيه الى الكهان. وقول مشترك السمع هكذا وصفه سفيان بكفه - [00:57:20](#)
سفيان ابن عيينة فحرفها وبدد بين اصابعه زي ما شرحناها كده اسمع الكلمة يا اخي الى من تحته. فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها. الشهاب هو النجم الذي يرمى به. اي ربما ادرك الشهاب المستلب - [00:57:40](#)

عشان كده دي من وظائف النجوم. نجوم الايه؟ النجوم مخطوبة ليه؟ ايوا ايوا. ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للنظرين وحفظناها من كل شيطانه ماشي. وهذا يدل على ان الرمي بالشهب قبل المبعث يعني كان هذا الامر يحدث قبل مبعث النبي عليه

الصلاة والسلام. لما بعث النبي عليه الصلاة والسلام كسف حرس السماء - [00:58:00](#) فامتنعوا او منع عنهم ذلك. منع عنهم خبر السماء تماما. في بعدما بعث النبي عليه الصلاة والسلام. وان كنا يقعد منها مقاعد للسمع فمن السامع الان يجد له شهابا رصد شهاب شهاب يرصده يقتله طيب - [00:58:30](#) وبعد موت النبي عليه الصلاة والسلام لهم لهم استماع ايضا ام ما زالت السماء على ذلك اهي ما زال الخبر والسماء محفوظا محفوظا قولان لاهل العلم فيها خلاف واختار القرطبي رحمه الله انها - [00:58:50](#) ان الكهانة قضيت ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم. والمسألة اقول لكم فيها ابتدائي. يعني المسألة مش قطع. مش مجبوعة طيب طيب وعن النواس لو في حديس طويل هنا هناخذ بس نهايته قال عبدالله قال آآ ابي قال عبد الرزاق - [00:59:10](#) يخطف الجن ويخطف الجن ويرمون. يخطف يعني ايه يخطف الكلمة؟ ويرمون ايه بالشهور. وفي رواية لهم لكنهم يزيدون فيه يقرفون وينقصون. قوله في كذب معها مائة كذبة. اي مئة كذبة اي الكاهن. كذبة بفتح الكاف وسكون الذال - [00:59:30](#) فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا وكذا هكذا في نسخة بخط المصنف كالذي في صحيح البخاري سواء قال المصنف اللي هو الامام محمد بن عبد الوهاب وفيه قبول النفوس للباطل كيف - [00:59:50](#) بواحدة ولا يعتبرون بمائة كذبة. سبحان الله. ولع النفوس بالباطل. ساعات تلاقي اخ كان معك كده في امان الله بيطلب العلم كسلان وفكسان وحالته حالة. ما رضاش يبجي الدروس. از فجأة ابتلي بدعة. فلا ينم - [01:00:10](#) وينزل نفسه من اجل هذه البدعة. صح وبحب ويبقى مجتهد جدا. فيه ولع للنفوس سبحان الله فعلا والله وان الشيطان ليوحنا الى اوليائهم ليجادلون في في ناس بتشجعه ما فيش شياطين بتشجعه وتملي عليه كلمات - [01:00:30](#) في خصومة ويستشعر ان هو صاحب قضية يقول لك ما بينامش. الله! طب اين كان هذا الجن؟ في علوم القرآن والسنة؟ اللي هي ما فيهاش ما فيش مشاكل خالص يا باشا. وبعد ما يدخل هذا الطريق المشؤوم تجده اعرض عن حفظ القرآن. واعرض عن قراءة التفاسير وبقي كل حياته ردود - [01:00:50](#) رد على فلان رد على فلان بدعة فلان. فسق فلان. وشاغل باله بالخلق. سبحان الله وتبقى دي حياته ويسافر البلاد البعيدة ليلقى بعض شيوخ المبتدعة ممن يزكون بدعته ويواصل ليله بنهاية - [01:01:10](#) سبحان الله! وانت تبقى ساعتها متعجب ولا تملك الا ان تقول كما قال عمر. اللهم اني اشكو اليك جلد الفاجر. وعجز السجن الله يصلح حالك. وعنا سمعان عن النواس ابن سمعان كسر السين - [01:01:30](#) اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجفة او رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا. فيكونوا اول من يرفع رأسه جبريل. عليه السلام. فيقول الله فيكلمه الله - [01:01:50](#) وحي بما اراد ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر بسماء سألهم ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل. سينتهي جبريل الوحي الى حيث امره الله - [01:02:20](#) عز وجل. قوله اذا اراد الله ان يوحى بالامر الى اخره نص على ان الله تعالى يتكلم بالوحي وهذا من حجة اهل السنة على النفاة بيقولوا ان بقولهم لم يزل الله متكلم اذا شاء ان هما بيعطلوا اه ان يكون الكلام - [01:02:40](#) وفق مشيئة الله عز وجل فيقولون كلام قديم دائم قديم ودائم وده كلام غير متصور زي ما حافظ حكم يقول كده والكلام ده ابن تيمية تصور هذا المذهب يكفي في ابطاله. يعني انت لو فهمتم بيقولوا ايه مش حاجة ترد عليه. اه يعني يعني هو تصور هذا المذهب يكفي - [01:03:00](#) لو انت تصورت وفهمتم عايزين يقولوا ايه؟ هو ده كلام ما بيقولوش فقراء. قديم دائم ازلا ابداه وهو عايز الكلام واحد كل حاجة القرآن عبارة عن كلام الله عبارة عموما حكاية اختراعات الكلابية - [01:03:20](#) وكلام المفرودية وكله وهو الفروق منهم دقيقة في الحاجات دي يعني وده اشعة. الله المستعان. الله المستعان ظاهر الحديس من الاحاديس ان آآ اذا تكلم الله الوحي. قوله اخزت السنوات المرجفة - [01:03:50](#)

آآ يعني ارتجفت وهو صريح في انها تسمع كلامه تعالى. كما روى ابن ابي حاتم عن عكرمة قال اذا قضى الله امرا تبارك وتعالى رجعت السماوات والارض والجبال وقررت الملائكة كلهم سجلوا. قول او قال رعدا شديدا. الشك من الروء. قوله - [01:04:10](#) خوفا من الله عز وجل دعا مفعول لاجله. يعني بيع للاجر خوف من الله عز وجل. وهو ظاهر شأن السماوات تخاف الله بما يجعل تعالى فيها من الاحساس ومعرفة من خلقها. وقد اخبرت على ان هذه المخلوقات العظيمة تسبحه. قال هل تسبح له السماوات السبع؟ والارض ومن فيه - [01:04:30](#)

وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا. وقال تعالى تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق والارض وتخر الجبال هدا. وقال تعالى وان منها لما يهبط من خشية الله. فالكون كله طائع والانسان وحده يعصي - [01:04:50](#) الكون كله ضائع والانسان او الثقلات. عشان كده الانسان العاصي خارج عن نظام الكون وكله في اتجاه وهو في اتجاه. الانسان العاصي خارج عن نظام جسده. الجسد ده مش فيه حاجات غير اللي هي العضم والحبات الذرات - [01:05:10](#) المعادن وغير هذا كل ده ببسبح ربنا عشان كده يقول لك نوم الظالم عبادة. ايه وهو نايم اسمه سبح ربنا. سبحان الله يعني ان الشرايح يقول لليهودي اللي يضرب الحوار كده قال لا تضربوا يا عدو الله انه اذكر لله منك. برضو احسن منك. تخيل انت بترتاح - [01:05:30](#)

على العمود كذا العمود اللي ببسبح ربنا ممكن تبقى غافل. كونه كله طائع وليع وليعصي الثقيلين. سبحان الله. وقد قرر العلم ابن القيم رحمه الله ان هذه المخلوقات تسبح الله وتخشاه حقيقة. ودي برضو اية وقع فيها النزاع من العلماء هل هذا التسبيح الحقيقي - [01:05:50](#)

ام ان آآ دلالتها على الله عز وجل لتكون مثل هذا التسبيح؟ الامر فيه طبعا ايه وظاهر الحديث ان هذا ليس ممتنعا لا تسبح تسبيحا خاصا بها لا نعرفه. فانه انه في سبت عن النبي عليه الصلاة والسلام في غير ما - [01:06:10](#) من تسبيح الطعام بين يديه معجزة. وحينئذ الجزع له صلى الله عليه وسلم. وغير هذا الحاجات العجيبة انك تجد مسلا الجزع يحن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويبكي وتجد انسان يعاند الرسول صلى الله عليه وسلم ويشتهقه - [01:06:30](#) ويفتري عليه الكذب. قوله صعقوا وقرؤا ليسوا الجدل. يعني اصابهم غش فيكون اول من يرفع رأسه جبريل يعني عبد الله يعني عبد الله واي حاجة فيها دين فهي هي آآ باعها عبد الله او صفي الله او عبيد الله اسرائيل يعني ايه - [01:06:50](#) لا لا من صرع نفسه لله. اليهودي يقول لك ايه بقى؟ اسرائيل يعني ايه؟ من صنع الله عز وجل انه من صرع نفسه اليوم. يعني يقول لك اسرافيل عبد الرحمن ميكائيل عبيد الله. ده آآ - [01:07:20](#)

لما رواه ابن جرير عن علي ابن حسين. وجبريل هو الذي لعنه الله عز وجل في قوله انه لقول رسول كريم. تخيل بقى جبريل عليه السلام بهذا الوصف وله ذي القوازي عند ذي العرش المكين وانا له ست مئة جناح وتنزل بها التهويل. كل ده وساعة ما يسمع كلام ربنا سبحانه - [01:07:40](#)

يصعب فانت يا مسكين بقى اعمل الى حجر ولا شجر ولا ايه؟ وما قدروا الله حقه قدره قالوا فينتهي جبريل الوحي الى حيث امر الله عز وجل من السماء والارض وهذا زمن حديس. والايات المذكورة في هذا الباب والاحاديث تقرر التوحيد الذي هو مدلول شهادة ان لا اله الا الله - [01:08:00](#)

فاين الملك العظيم؟ الملك العظيم الذي تصعق الاملاك من كلامه خوفا منه ومهابة وترجف منه المخلوقات. الكامل في ذاته وصفته ومملكه وعزه وغناه عن جميع خلقه قارهم جميعا اليه ونفوذ تصرفه وقدره فيهم لعلمه وحكمته لا - [01:08:20](#) يجوز شرعا ولا عدلا ان يجعل له شريك من خلقه في عبادته. نسي حقه عليهم. فهمنا الباب كله بيدور حوالين المعنى. فكيف يجعل المرجو ربا والعبد معبودا. اين ذهبت عقول المشركين؟ سبحان الله عما يشركون. فيه مسائل - [01:08:40](#) تفسير تفسير اية سبق سبق حتى اذا فزع عن قلوبهم الثاني ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلق على الصالحين. وهي الآية التي قيل فيها انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب. اللي هي ابتداء من - [01:09:00](#)

قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. لا يملكون مثقال ذرة في السماوات والارض. تقطع الشرك من قلبه تماما. لا لهم ملك ولا شرك ولا ده اعانة ولا شفاعا الا بينزل سبحانه وتعالى. واذا سمعوا كلامه صعقوا. ولا يفهمون حتى يفهمهم سبحانه وتعالى - [01:09:20](#)

تفسير قوله قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. اسبات الصفات لله عز وجل. وانه انه يتكلم بما شاء اذا شاء وقت ما شاء وهو العلي ذاتا وشأنا قهرا مهرا الكبير - [01:09:40](#)

اكبر من كل شيء سبحانه وتعالى. الرابع السبب سؤال عن ذلك. ليه الملائكة سألو ماذا قال ربكم؟ لانهم بينهم ايه صعق واصابهم غشية ان جبريل يجيبهم بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا لانه اسماعيل جبريل اول من - [01:10:00](#)

يفيق سيكون جبريل اولا يرفع رأسه. السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل. ليه اشمعنا جبريل؟ لانه اقرأ لانه ذي قوة عند ذي العرش مكين ولانه رسول كريم. وله قدر عند الله عز وجل له مكانة عند الله عز وجل - [01:10:20](#)

السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه. كل ما يمر بسماء يسأله اهل اهل لغة لغة ان الغشي يعم اهل السماوات كلهم. التاسعة ارتجاف السماوات لكلام الله اصاب السماوات رجفة او رعدة السماوات نفسها كمان العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي الى حيث امره الله ليس - [01:10:40](#)

جيل وحده فقط. ولا من شاء الله ان يصل بامرهم. يعني ايه يعني هل من يوحى اليه جبريل فقط؟ ولا من شاء الله من الملائكة؟ يبقى ان شاء الله من الملائكة. ولكن - [01:11:10](#)

اعلى هؤلاء واکرمهم الله عز وجل جبريل عليه السلام. الحادية عشر ذكر استراق الشياطين. ان ايه والملائكة تقول ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق. فيستمعها مفترق السمع. كما في الحديث. صفة ركوب بعض - [01:11:20](#)

بعضهم بعضا بعضا لو كان حرف بين اصابعه وحرف كفه وشبك وفرق بين اصابعه ارسال الشهب عقوبة ونكالا لهم. وحفظ من كل شيطان مال لا يسمعون الى الملائكة ويقتفون من كل اجانب. جحورا ولهم عذاب واصف. يبقى هذا هذه الشهب بحورا نورا بحرا لهم - [01:11:40](#)

ولهم عذاب واصل يعني دائم متصل. وفي وعذاب في الدنيا وفي الآخرة ما هو يلحقهم بسبب ذلك ولهم عذاب واصل انه تارة اه يدركه الشهاب قبل ان يلقيه وتارة يلقيها في اذن وليه من الناس قبل ان - [01:12:10](#)

الخامسة عشر كون الكاهن يصدق بعض الاحيان. يصدق بعض الاحيان. كون الكاهن يصدق بعض الاحيان وده قبل البعثة على قول القرطبي. اما بعد البعثة فانقطعت الياه؟ الكهانة في كل الاحيان. ولا يصدق الا مصادفة - [01:12:30](#)

لحظة ولكن كذب المنجمون ولو صدقوا ولو صدقوا او صادفوا الحق. ولو صدقوا اي يعني صدقوا فيما به هم كذا وبرضو لهم يأتيه بايه عن وجهه. انما تخمين وتنجيم. كون الكاهن يصدق بعض الاحيان كونه - [01:12:50](#)

يكذب معها مائة كذب يبقى شغلته. شغلة الكاهن افساد وقتل اموال الناس بالباطل والحرص على الرئاسة والوجاهة. ونيل ذلك كذب. السابعة عشر انه لم آآ يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي شرعت من السماء - [01:13:10](#)

ايه اللي حل البضاعة بتاعته بقى؟ يمر اللي عنده ده كله ايه اللي حلاه هو كلمة واحدة؟ صراحة. قبول النفوس للباطل كيف يقول لواحدة ولا يعتبرون بمئات. يعني واحد وقال لك ميتا كلمة كذب تسعة وتسعين هو صدق مرة تروح له في المية وواحد - [01:13:30](#)

قال لي كلمة صح ده كسب معي تسعة وتسعين عمر وقال كلمة صح. التاسعة عشرة كونهم يتلقى بعضهم من بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستبدلون بها اللي هي ايه؟ السببة اللي صدق فيها. العشرون اثبات الصفات خلافا للاشعرية المعطلة - [01:13:50](#)

صوت العلو العلو وصفة الكلام وغير ذلك عشرة الحادي والعشرون التصريح بان تلك الرجفة والغش خوفا من الله عز وجل والانسان اولى بذلك. كما قال عز وجل ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي الحجرة وحده قسوة - [01:14:10](#)

وده يلام فيه الانسان. الثانية والعشرون انهم يخرون لله سجدا. ان شاء الله قلبي هذا السلف - [01:14:30](#)